التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه في محافظات شمال الضفة الغربية (جنين، نابلس، طوباس، قلقيلية، طولكرم)

Challenges and Problems facing the Marketing of Vegetables and Fruits in Northern West Bank Governorates: Jenin, Nablus, Tubas, Qalqilya, Tulkarm

عطية محمد مصلح
أستاذ مشارك/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

نور طاهر الاقرع
أستاذ مساعد/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

طارق فتحي مبروك
أستاذ مساعد/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

Atieh M. Musleh
Associate Prof./ Al - Quds Open University/ Palestine
amusleh@qou.edu

Noor T. Alaqra
Assistance Prof./ Al - Quds Open University/ Palestine
nalaqra@qou.edu

Tariq F. Mabrouk
Assistance Prof./ Al - Quds Open University/ Palestine
tmabrouk@qou.edu

تاريخ الاستلام: 23/ 12/ 2019م، **تاريخ القبول:** 12/ 2/ 2020م.
E-ISSN: 2410-3349
P-ISSN: 2313-7592

Received: 23/ 12/ 2019, **Accepted:** 12/ 2/ 2020.
DOI: 10.33977/1760-005-013-013
https: //journals.qou.edu/index.php/eqtsadia

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه في محافظات شمال الضفة الغربية (جنين، نابلس، طوباس، قلقيلية، طولكرم) وتشخيصها، ومعرفة وجود اختلافات في وجهات نظر عينة الدراسة نحو هذه التحديات والمشاكل تبعا لبعض المتغيرات الخاصة بهم، وأخيرا الخروج بحلول ومقترحات لها، تقدم لأصحاب المصالح وذوي العلاقة.

تكون مجتمع الدراسة من الفئات ذات العلاقة المباشرة بتسويق الخضروات والفواكه وانتاجها، فقد شمل: المزارعين، تجار الجملة والتجزئة، مدراء الغرف التجارية، مدراء مديريات الزراعة، ومدراء الجمعيات التسويقية الزراعية في المحافظات المبحوثة. اعتمدت الدراسة على عينة صدفية تتبع الأسلوب العشوائي، حيث بلغت العينة المبحوثة 606 مفردة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، تم الوصول إلى عدد من النتائج من أهمها: وجدت الدراسة أن التحديات والمشاكل المتعلقة بإنتاج وترويج الخضروات والفواكه كانت بدرجة متوسطة، والمتعلقة بأسعارها وتوزيعها كانت بدرجة مرتفعة. كما وجدت فروقات في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية كافة.

قدمت الدراسة عددا من التوصيات والحلول كان أهمها: حماية المنتج الفلسطيني وزيادة الدعم الحكومي للمزارعين وتفعيل دور صندوق درء المخاطر والتأمين، وضع خطة إجرائية تطويرية تنبثق عن الخطة الاستراتيجية لوزارة الزراعية في كل محافظة.

كلمات مفتاحية: التحديات والمشاكل، تسويق الخضروات والفواكه، محافظات شمال الضفة الغربية، المزيج التسويقي.

Abstract

This study sought to identify and diagnose the challenges and problems facing the marketing of vegetables and fruits in the northern West Bank governorates (Jenin, Nablus, Tubas, Qalqilya and Tulkarm). The study also aimed at exploring the viewpoints of the study sample towards these challenges and problems in light of some variables, and concluding solutions to be offered to stakeholders. The study population consisted of people directly related to the marketing and production of vegetables and fruits. It included farmers, wholesalers, retailers, directors of chambers of commerce, directors of agricultural directorates, and managers of agricultural marketing societies in the governorates.

Random Accidental sample was used, and consisted of 606 respondents. The descriptive analytical method was adopted. After the distribution and collection of questionnaires, they were coded to the computer and SPSS was used to analyze the data for finding results.

The study found that the degree of the challenges and problems related to the production and marketing of vegetables and fruits were moderate, yet the degree of the problems related to their prices and distribution were high. There were differences in the responses due to all the variables of the study sample.

The study presented a number of recommendations and solutions, the most important of which are; the need for protecting the Palestinian product; the need for enhancing government support for farmers; the need for activating the role of the fund to prevent risks and provide insurance; the need for developing an agricultural strategic plan in each governorate; the need for organizing the work of central markets and expanding their area; the need for providing support to marketing staff operating in the markets; and finally, the need for adhering to the instructions of the Agriculture Ministry in relation to the safe use and types of pesticides in agriculture.

***Keywords**: Challenges and Problems, Marketing of Vegetables and Fruits, Governorates of Northern West Bank, Marketing Mix.*

مقدمة:

إن الزراعة تمثل جميع عناصر عملية إنتاج الغذاء لإطعام بني البشر، وهي تمثل قطاعا كبيرا من اقتصاد أية دولة، وتعد فلسطين تاريخيا منطقة زراعية بالدرجة الأولى، ومعظم سكانها يعملون في الزراعة، إلا أن التأثيرات السياسية التي مرّ بها شعب فلسطين، قلص من أهمية هذا القطاع بشكل كبير، فبعد أن كانت الزراعة تمثل 80% من مجمل صادرات فلسطين من حمضيات وحبوب وفواكه وخضار في عام 1948، وصلت في عام 2018 إلى نسبة 15% من إجمالي صادرات فلسطين إلى دول الخارج، هذا بالإضافة إلى إسهام الزراعة في تشغيل الأيدي العاملة الفلسطينيّة؛ إذ تصل نسبة العمالة الزراعيّة حوالي 13% (هيئة تشجيع الاستثمار الفلسطينية، 2018).(www.ipa.ps)

ومنذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية والاتفاقات التي عقدت في اوسلو وما تلاه من اتفاق باريس اقتصادي والتي أعطت الفلسطينيين الحرية في تبادل السلع وتسويق المنتجات الزراعية الى جميع دول العالم، إلا أن هذه البنود من الاتفاقية لم تنفذ على أرض الواقع، اذ سعى الاحتلال الصهيوني إلى جعل القطاع الزراعي الفلسطيني غير قادر على تسويق منتجاته، وبالتالي تحويل قطاع الزراعة الفلسطيني إلى قطاع غير مجدٍ اقتصاديا بالنسبة للمزارع. (www.aljazeera.net)

إن وجود التسويق الزراعي وشركات التسويق الزراعية في فلسطين يعد حاجة وضرورة ملحة من أجل تشجيع القطاع الزراعي، فهي تزيل العبء عن كاهل المزارع الفلسطيني الذي يتوجب عليه أن يختار المحاصيل ويزرعها، ويهتم بها، ومن ثم يجنيها وينقلها ويخزنها ويحرص على ملاءمتها للمواصفات العالمية وأيضا الاهتمام بتسويقها وبيعها في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، إذ إن شركات التسويق الزراعي تقوم بجزء كبير من هذا

العمل (الربيحات، ، 2017، ص 48).

إن شركات التسويق الزراعي في فلسطين تنضوي تحت قائمة قطاع صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات، ولكنها تشكل جزءا بسيطا من هذه القائمة، فتكاد هذه الشركات تكون معدودة على الأصابع وليس لها حصة سوقية تتلاءم وحجم القدرة الإنتاجية في فلسطين، وتتكون هيكلية التسويق الزراعي بالأساس من المنتج الزراعي، والوسيط الزراعي انتهاء بالمستهلك (حسين، 2015، ص 28).

وقد تنبع أهمية القطاع الزراعي بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني ليس من كونه يمثل نسبة معينة و جزءا أساسيا في الناتج المحلي الإجمالي، والأهم من هذا وذاك ارتباطه بالأرض والماء جوهر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ولكن من مقدار إسهامه في تلبية الاحتياجات الغذائية للشعب الفلسطيني، وفي مدى إسهامه في تغطية ميزان الحرمان من الحق في العمل، ومصادرة الأراضي، والمنع من الوصول إلى المزارع، وعدم السماح بتسويق المنتجات وعلى ورغم ذلك فالعديد من المزارعين يعانون من كثير من المشاكل في حياتهم العملية بفعل الاحتلال (جرادة، 2016، ص5)

تعد عمليات التسويق الزراعي من أهم العمليات الاقتصادية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء التسويق الزراعي وهو أحد الأعمدة الأساسية في العملية الزراعية برمتها، ويقصد هنا بتسويق المنتجات الزراعية، عملية وصول المنتج الزراعي في نهاية المطاف للمستهلك في أجود وأحسن صورة وبأسعار مناسبة.حيث تشمل العملية تسويق المنتجات الزراعية في الدائرة الأولى وهي المكان الذي تنتج فيه السلعة، أو في الدائرة الثانية داخل المدن والمناطق المجاورة لها، والدائرة الثالثة هي خارج الدولة، إذا كان هناك فائض من الإنتاج.(رضوان، 2010، ص6).

مشكلة الدراسة:

خلال سبعين عاما من توالي النكبات على الشعب الفلسطيني بسبب الحركة الصهيونية، كان الخاسر الأكبر هو القطاع الزراعي الفلسطيني، فقد فرضت سياسات الاحتلال الإسرائيلي المعوقات على تسويق المنتجات الزراعية.(www.wafainfo.ps) وكذلك سياسة مصادرة الأراضي لصالح المستوطنات أو الطرق الالتفافية، وإنشاء جدار الفصل العنصري الذي عزل مساحات كبيرة خلفه مما شكل صعوبة على المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى هذه الأراضي التي تقع خلف الجدار، ولا سيما أنه توجد آبار مياه جوفية تستخدم للزراعة في هذه المناطق، الأمر الذي قلل من استخدام هذه المياه الجوفية لصالح الزراعة، عدا عن اتفاقية وبروتوكول باريس الاقتصادي الذي أجحف بحق المزارع الفلسطيني في تصدير منتجاته الزراعية، يضاف إلى ذلك منافسة المنتجات الزراعية الإسرائيلية للمنتجات الفلسطينية من ناحية الجودة والأسعار المضاربة.ولا شك بأن التكنولوجية الزراعية المستخدمة في إنتاج المحاصيل الزراعية الإسرائيلية تحسن جودة المنتجات وتتفوق على المنتجات الفلسطينية.إضافة إلى عزوف كثير من المواطنين عن العمل في مجال الزراعة، فقد انخفضت نسبة الذكور العاملين في مجال الزراعة في شمال الضفة الغربية من 13، 9% عام 2012 إلى نسبة 10، 2% عام 2016 من إجمالي القوى العاملة في مختلف النشاطات الاقتصادية؛ بسبب عدم الجدوى الاقتصادية. (جهاز الإحصاء المركزي، 2017) (www.pcbs.gov.ps)

للأسباب آنفة الذكر يتضح تراجع إسهام القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية خلال السنوات (2007 – 2017) على التوالي (4.6%، 5%، 4.6%، 4.3%، 4.9%، 4.2%، 3.5%، 3.4%، 3%، 2.9%، 2.6%).(جهاز الإحصاء المركزي، 2018).(www.pcbs.gov.ps) وفي مقابله مع مدير عام التسويق والتجارة الزراعية بوزارة الزراعة يوم السبت 03 أكتوبر – تشرين الأول 2009 وضح وجود قصور ونقاط ضعف في بنية التسويق الزراعي تعوق من تحقيق الأهداف.(الجمهورية نت، 21/ 10/ 2010)

إن أدبيات التسويق تقسم التسويق إلى عناصر تسمى المزيج التسويقي، وهي: المنتج والسعر والتوزيع والترويج، وكل عنصر من هذه العناصر يتأثر بمجموعة من العوامل سواء التكنولوجية أو السياسية والأمنية أو البيئية والظروف الاقتصادية أو المنافسة أو التشريعية، وبسبب حساسية وطبيعة الخضروات والفواكه وقابليتها للتلف، وبسبب ارتباطها بموضوع الأرض الذي هو جوهر الصراع مع الاحتلال؛ جاء مشروع البحث بهدف اكتشاف التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات في المحافظات الخمس موضوع الدراسة، **وعليه فإن مشروع البحث هذا يسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:**

◄ **أولا: ما التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه في محافظات الشمال (جنين، نابلس، طوباس، قلقيلية، طولكرم)** ؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما التحديات والمشاكل المتعلقة بإنتاج الخضروات والفواكه في محافظات الشمال؟
- ما التحديات والمشاكل المتعلقة بأسعار الخضروات والفواكه في محافظات الشمال؟
- ما التحديات والمشاكل المتعلقة بتوزيع الخضروات والفواكه في محافظات الشمال؟
- ما التحديات والمشاكل المتعلقة بترويج الخضروات والفواكه في محافظات الشمال؟

◄ ثانيا: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تجاه التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه تبعا للمتغيرات الديموغرافية الآتية: المحافظة، العمر، المؤهل العلمي، فئات المبحوثين، سنوات الخدمة؟**

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من النواحي الآتية:

- يعد تشخيص المشاكل والتحديات التسويقية التي يعاني منها المزارعون في غاية الأهمية؛ إذ إنه يعمل على تعريفها ومن خلال التوصيات يحاول تقديم بعض المقترحات.
- يعمل هذا المشروع على الإسهام، ولو جزئيا، في حل مشكلة البطالة المستشرية عامة وبين صفوف الخريجين بشكل

خاص سواء كانوا من كليات الزراعة أو من غيرها.

- يمكن أن يخلق مشاريع ظل ريادية أخرى تسهم في رفع مستوى المعيشة للمواطن الفلسطيني.
- نتائج الدراسة ستزيد من اهتمام المزارع باستصلاح أراضيه حتى تصبح مجدية اقتصاديا، الأمر الذي يثبت المزارع في أرضه في ظل الهجمة الاستيطانية على الأراضي وخاصة المحاذية لجدار الفصل العنصري.

أهداف الدراسة:

يهدف المشروع إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها على النحو الآتي :

- معرفة التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات في محافظات (نابلس، قلقيلية، طولكرم، جنين، وطوباس).
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة تجاه التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا للمتغيرات:

المحافظة، العمر، المؤهل العلمي، الفئات ذات المصالح، سنوات الخدمة؟

- تقديم توصيات ومقترحات لذوي العلاقة في دولة فلسطين التي من شأنها أن تسهم في حل الأزمة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في التعرف على واقع التحديات والمشاكل التي يتعرض لها تسويق الفواكه والخضروات في المحافظات الخمسة المذكورة، لما لهذا الموضوع من أهمية على صعيد الأمن الغذائي والاقتصاد الفلسطيني.
- الحدود الزمنية: طبقت مفردات هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية من 1/ 7/ 2018 – 30/ 7/ 2019
- الحدود المكانية: طبقت مفردات الدراسة على المجتمع الحقيقي للدراسة المتواجد في حدود جغرافيا المحافظات الشمالية للوطن (نابلس، قلقيلية، طولكرم، جنين، طوباس)
- الحدود البشرية: تم توزيع الاستبانة على المزارعين، تجار الجملة، تجار التجزئة، رؤساء الجمعيات التعاونية التسويقية، مدراء الغرف التجارية، ومدراء وزارة الزراعة في المحافظات المدروسة.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا للمحافظة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا لفئات المبحوثين (مزارع، تاجر تجزئة، تاجر جمله، مدير غرفة تجارية، مدير مديرية الزراعة، ومدير جمعية زراعية تسويقية).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا لمتغير العمر.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا لمتغير سنوات الخدمة.

التعريفات الإجرائية:

◄ **التحديات والمشاكل**: هي عوائق في سبيل هدف منشود، ويشعر الفرد إزائها بالحيرة والتردد والضيق مما يدفعهُ للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق وبلوغ الهدف المنشود.

◄ **تسويق الخضروات والفواكه**: هو القيام بجميع الأنشطة المتعلقة بانسياب الخضروات والفواكه من مراكز الإنتاج الزراعي إلى أيدي المستهلكين، مشيراً إلى وجود فرق كبير بين البيع والتسويق، فالتسويق يشمل خدمات متعددة ومكلفة.

◄ **محافظات شمال الضفة الغربية**: هي مجموعة المحافظات (نابلس، قلقيلية، طولكرم، جنين، طوباس) التي فيها مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية.

الإطار النظري

خلفية تاريخيه

تبلغ مساحة فلسطين حوالي 27 ألف كم2 وتبلغ مساحة الأراضي 26.3 مليون دونم، منها 7.6 مليون دونم أراض زراعية، وقد بلغ مجموع الأرض التي امتلكها اليهود في عام 1944م حوالي 20% من مجموع الأراضي الزراعية.ويقع الجزء الأكبر من الأراضي الزراعية في المرتفعات الجبلية وشمال النقب، أما المناطق السهلية الساحلية والداخلية فتبلغ مساحتها ثلاثة ملايين دونم، ورغم صغر نسبة الأراضي الزراعية في السهول الساحلية إلا أنها تعد أفضل أراضي فلسطين من حيث خصوبتها وملاءمتها للزراعة، حيث التربة الخصبة والمياه المتوافرة، وبالتالي تعد هذه المناطق من أكثر مناطق فلسطين ازدحاماً.

تعد فلسطين بلداً زراعية في الدرجة الأولى؛ حيث يعمل ثلثا سكانها قبل عام 1948م في القطاع الزراعي، ومن المحاصيل الزراعية في فلسطين قبل نكبة عام 1948م الحمضيات والحبوب والزيتون والعنب والخضار والتبغ، وتعد الحمضيات المحصول الرئيس للتصدير؛ حيث شكلت حوالي 80% من مجموع الصادرات.

بلغت المساحة المزروعة بالحبوب « القمح والشعير « حوالي 60% من مجموع الأراضي الزراعية في فلسطين قبل عام 1948م، بينما بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة كالزيتون والعنب والتين والحمضيات حوالي 16.3%، وشكلت الأراضي المزروعة بالخضار حوالي 23.7%.

بلغت مساحة الأرض المزروعة بالخضار ستة أضعاف

المساحة التي زرعها اليهود، وبلغ مجموع الإنتاج من الحبوب الذي أنتجه المزارعون العرب حوالي 80%، وأكثر من 98% من إنتاج الزيتون.(المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، 2010، ص2)

الزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة

تبلغ مساحة الضفة الغربية (5655) كم2 وقطاع غزة (365) كم2، (الجهاز المركزي للإحصاء، 2017) وتشكل المستوطنات الإسرائيلية ما نسبته 42% من مساحة الضفة الغربية.

عملت إسرائيل على تنفيذ إقامة جدار الفصل العنصري والذي صادر 10% من حجم أراضي الضفة الغربية بمساحة تصل إلى 160– 180 ألف دونم.وكما تم عزل 30 بئرا ارتوازيا خلفه في محافظتي قلقيلية وطولكرم بطاقة إنتاجية تصل 3.8 مليون كوب/ سنة، خاصة وأن محافظتي قلقيلية وطولكرم تقعان على الحوض المائي الغربي الذي يحوي ما نسبته 52% من حجم المياه في الضفة الغربية، وهذا يعني فقدان الفلسطينيين 18% من حصتهم المائية في هذا الحوض والتي تبلغ 22 مليون كوب/ سنويا من أصل 362 مليون كوب حسب اتفاقيات أوسلو.وعدد الآبار المعزولة من محافظة قلقيلية هي 22 بئرا وطاقتها الإنتاجية (2361000 مليون كوب/ سنويا).والقرى التي تم عزلها خلف الجدار في محافظتي قلقيلية وطولكرم تبدأ من نزلة عيسى إلى عرب الرماضين الشمالي والجنوبي وعزبة سلمان وجلعود وعزون عتمة، حيث بلغ عدد القرى التي تم عزلها في محافظة قلقيلية 15 قرية.ويبلغ عدد المزارعين المتضررين في محافظة قلقيلية (10 آلاف مزارع).وقد تم تدمير أكثر من 35 ألف متر من أنابيب شبكة الري الرئيسة للزراعة، وتجريف10 آلاف دونم زراعي، وتم اقتلاع 83 ألف شجرة زيتون من الزيتون الرومي والمعمر وأشجار الحمضيات

www.wafainfo.ps

العوامل والعناصر المؤثرة على الإنتاج الزراعي

يتأثر الإنتاج الزراعي بمجموعة من العوامل المباشرة وغير المباشرة لعل أهمها: الأرض المخصصة للزراعة وتوافر المياه وأساليب الري وكميات الأمطار التي تهطل سنويا لتعزيز المخزون المائي، زيادة الاستثمار الزراعي أو نقصه وبالتالي حجم الأموال المستثمرة في تطوير الإنتاج الزراعي والأمراض النباتية المختلفة والقدرة على التسويق واستخدام الميكنة الزراعية على نطاق واسع بالإضافة إلى الأسمدة وانتشار التعاونيات.وإذا كان كل ما سبق معروفا لنا إلا أن العوامل المرتبطة بالاحتلال ما زالت تجسد الدور السلبي الرئيس في ضعف الإنتاج الزراعي من خلال: مصادرة الأراضي الزراعية وإقامة الجدار العنصري الذي يلتهم مساحات واسعة من الأراضي الزراعية مما يصعب وصول المزارعين وأصحاب الأرض إليها.وحتى ندرك خطورة هذا العامل فإن معظم الأراضي الزراعية تقع في المنطقة (C) التي تشكل نحو 62% من مساحة الضفة الغربية.فالأراضي الزراعية في قطاع غزة محدودة والملوحة فيها ليست قليلة.من هنا يأتي الدور السلبي الكبير الذي تسببه سلطات الاحتلال الإسرائيلي وتحول دون تطوير الإنتاج الزراعي وزيادة المساحة المزروعة بحكم سيطرتها الكاملة على المنطقة (C) كلها.(www.wafainfo.ps)

وهناك عوامل أخرى ناقشتها الندوة التي عقدتها "شؤون فلسطينية" يوم 17/ 06/ 2014 وهي ندوة متخصصة بعنوان: "الإمكانيات المتاحة لتطوير الإنتاج الزراعي الفلسطيني" وخاصة تلك المتعلقة بالجوانب الفنية واستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة.**وقد خرجت الندوة بتحديد مجموعة من المشاكل والمعيقات التي يواجهها القطاع الزراعي ككل من أبرزها ما يأتي:**

1. العوامل المتعلقة بالاحتلال.
2. العوامل المتعلقة بالموارد الطبيعية والبيئية.
3. العوامل الفنية.
4. العوامل الاجتماعية والاقتصادية بما فيها التسويق.
5. التمويل والاستثمار.
6. نقص التشريعات والقوانين لحماية القطاع الزراعي.
7. الدعم الحكومي والتعويضات عن الأضرار التي تنشأ عن المناخ والثلوج والصقيع.(www.wafainfo.ps)

وقد أوردت (النحال، 2009) www.alnaharnews.net

أهم مشكلات القطاع الزراعي في فلسطين وهي كما يأتي:

سياسة الاحتلال الإسرائيلي تجاه القطاع الزراعي والجفاف وملوحة التربة والمياه وانجراف التربة وقلة رؤوس الأموال وتراجع نسبة العاملين في القطاع الزراعي ومشكلة التسويق.

الدراسات السابقة

دراسة جرادة (2016) فقد أثبت بأن الأراضي الزراعية والمزارعين في قطاع غزة يعانون من العديد من الإشكاليات منها: حرمان المزارعين من الوصول إلى أراضيهم المحاذية للحدود الاحتلالية، وندرة الموارد المائية بسبب السياسات الاحتلالية ومشكلة التوسع العمراني؛ لأن الأرض صغيرة الحجم مما يجعلها ضعيفة الجدوى الاقتصادية بشكل لا يبرر الاستثمار الزراعي فيها، كما أن ارتفاع أسعار الأراضي الزراعية المجاورة للتجمعات السكانية تجعل مردودها لو بيعت لأغراض البناء أعلى فيما لو بقيت على حالها.

دراسة الزيادات والعوامرة (2015) : قد بينت النتائج الإحصائية للدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بمقدار (34%) ما بين القرارات التسويقية واستخدام المعلومات عند مستوى معنوية مقبول إحصائياً، وكذلك قوة ارتباط مقدارها (19%) من سرعة وصحة الاتصال في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وكذلك وجود علاقة إحصائية مع التطور والنمو الداخلي لشركات التسويق الزراعي مع تحقيق المواءمة للميزة التنافسية أيضاً.ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة تفعيل واستخدام المعلومات والقرارات التسويقية لما لها من دور وأهمية في تفعيل المزيج التسويقي المختار وزيادة كفاءة العملية التسويقية مع تفعيل دور هذه الشركات التسويقية في تحقيق الأمن الغذائي.

دراسة: (حسين، 2015) فقد أظهرت في ظل الأزمة العالمية للغذاء أن هناك كثيراً من الشركات الزراعية المتوسطة والصغيرة

الحجم ترى أن التسويق أداة حساسة لبقاء الشركة ومنافستها في السوقين المحلي والدولي ومقدرة الدولة على اكتفائها الذاتي، إذ يتطلب التسويق اليوم البحث المستمر عن العملاء المتغيرين والبحث عن المنافسة، وسبل الاتصالات التسويقية، وقنوات التوزيع وتطوير المنتج المستمر وتحقيق الميزة التنافسية.

دراسة (اريج، 2015)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الانتاج والاستهلاك الغذائي، من أجل استدامة الزراعة والأمن الغذائي في الضفة الغربية من خلال تحليل نظم الانتاج والاستهلاك والتسويق لأهم المنتجات الغذائية الزراعية.كما هدفت إلى رفع مستوى الوعي لدى الجهات الفاعلة بالقطاع الزراعي بأهمية استدامة المصادر الغذائية المحلية الفلسطينية، واستهدفت خمسة عشر محصولا زراعيا استراتيجيا وتوصلت إلى أهم المشاكل والتحديات التي يواجهها المزارعون وهي: محدودية السوق المحلي في استيعاب الإنتاج المحلي، عدم وجود نظام تأمين على الإنتاج، تذبذب أسعار المنتجات الزراعية، المنافسة من قبل المنتجات الإسرائيلية، قلة التعاون والتنسيق بين المزارعين والجهات ذات العلاقة ونقص المعلومات حول احتياج السوق.

دراسة (مصلح، 2011) هدفت إلى تشخيص التحديات والمشاكل التي تواجه تسويق الفواكه والخضروات في محافظة قلقيلية والوصول إلى وضع مقترحات للإسهام في حلها، ولا سيما أن هذه المحافظة تعاني من ويلات جدار الفصل العنصري والإغلاقات والحصار المفروض عليها، مما يزيد من المشاكل التي يعاني منها المزارع الفلسطيني بسبب وجود مساحات واسعة من الأراضي الزراعية تقع خلف الجدار، الأمر الذي يقيد حرية المزارع في فلاحة هذه الأرض وزراعتها وكذلك منعه من قطف الثمار في الأوقات المناسبة، علما بأن دخول هذه المناطق الزراعية يخضع لأوامر وإجراءات الاحتلال الخاصة باستصدار تصاريح دخول لهذه الأراضي.ويضاف إلى ذلك أن جميع البذور الزراعية وكذلك الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية والأدوات الزراعية مصدرها إسرائيل، الأمر الذي تنعكس آثاره على تكلفة إنتاج هذه الفواكه والخضروات، ولا ننسى منافسة المنتجات الإسرائيلية والتي تغرق السوق الفلسطينية، في حين أن المزارع الفلسطيني لا يستطيع تصدير بضاعته إلى السوق الإسرائيلي.

دراسة (رضوان، 2010) توصل في دراسته إلى أن معظم مشكلات الأنظمة التسويقية للمنتجات الزراعية لديها قصور في بيئة ومناخ السوق وانخفاض كفاءة الوظائف والأجهزة السوقية وعدم توازن القوى السوقية وضعف القوى السوقية لصغار المزارعين.

دراسة (السروجي، 2009) خلال ورشة عمل عقدت في معهد ماس/ رام الله ومن خلال دراسة قام بإعدادها، أن أبرز مشاكل التسويق التي يعاني منها الحائزون (أصحاب الحيازات الزراعية) ارتفاع رسوم السوق المركزي، حيث بلغت نسبة من أفاد بوجود هذه المشكلة 79%، ومن المشاكل الأخرى التي يواجهها المزارعون، ارتفاع تكاليف النقل والمواصلات (58%)، ومنافسة المنتجات الزراعية الإسرائيلية للمنتجات الفلسطينية (51%)، وتعدد الوسطاء (40%)، مشيرا إلى أن هنالك مشاكل أخرى تواجه العملية التسويقية، ولكنها أقل أهمية من سابقاتها وهي: عدم وجود قانون ينظم عمل أسواق الخضار (21%) والحواجز العسكرية الإسرائيلية (18%)، وعدم وجود شركات تصدير أو شركات تصنيف وتدريج قريبة من أماكن الإنتاج (18%)، وعدم وجود سياسة زراعية حكومية واضحة (18%).وأما المشاكل الموجودة على نطاق أضيق فهي رداءة الطرق الزراعية، وعدم توافر وسائل نقل مناسبة.

دراسة (بكدار، 2008) بعنوان مشكلات القطاع الزراعي في فلسطين، أوصت بضرورة إنجاز العديد من الإجراءات لتصحيح التشوهات وتعديلها من أجل وضع الزراعة في مسارها الصحيح وموقعها المناسب على سلم أولويات التنمية الفلسطينية، **وهذا يتطلب ما يلي**:

- أولاً: إعادة النظر في السياسات الوطنية والكلية، بما يعكس الواقع والحاجات والأولويات الفلسطينية؛ فالعديد من الدول والمؤسسات المانحة والصناديق وعلى رأسها البنك الدولي قد بدأت تعيد الاعتبار للزراعة حيث أصبحت تتصدر أولوياتها.
- ثانياً: تحديث وتطوير السياسة الزراعية الفلسطينية والبرنامج التنفيذي واعتمادها كإطار ومرجعية إلزامية وبشكل خاص في ضوء الارتفاع الكبير في أسعار مدخلات ومخرجات الإنتاج المستوردة.
- ثالثاً: إعادة النظر في تنسيق آليات العمل وتخصيص المساعدات والدعم والتمويل من قبل المؤسسات والدول المانحة.
- رابعاً: هناك حاجة كبيرة لمزيد من الشفافية والوضوح من قبل الدول المانحة والمؤسسات الدولية، من حيث آليات عملها وقراراتها وموازنات المشاريع وأوجه الصرف والإنفاق.
- خامساً: ضرورة تشكيل مجموعات دعم ومساندة للقطاع الزراعي؛ من أجل استقطاب مزيد من الدعم الداخلي والخارجي للزراعة الفلسطينية.

ما يميز هذه الدراسة

ركزت هذه الدراسة على المشاكل والتحديات التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات بما تتضمنه عناصر المزيج التسويقي الأربعة (المنتج، السعر، التوزيع، الترويج)، في حين كانت الدراسات الأخرى تشمل المنتجات الزراعية عامة.وشملت محافظات شمال الضفة الغربية (جنين، طوباس، نابلس، طولكرم وقلقيلية) لما لها من خصوصية بسبب وجود جدار الفصل العنصري والذي استحوذ على مساحات زراعة شاسعة وشمل آبارا جوفية عديدة، وبالتالي توجد معاناة خاصة للمزارعين في هذه المحافظات.استخدمت الدراسة متغيرات ديموغرافية متعددة (المحافظة، العمر، المبحوثين، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، وأما بخصوص المبحوثين فقد شملت الفئات الآتية: مدراء الغرف التجارية الزراعية، مدراء مديريات الزراعة، مدراء الجمعيات التسويقية، المزارعين، تجار الجملة والتجزئة.

استخدمت الاستبانة أداة للدراسة وتم توزيعها على الفئات المبحوثة ميدانيا، وأخيرا قدمت اقتراحات وحلولا للمشاكل والتحديات لصناع القرار للخروج من هذه المشاكل.

مجتمع الدراسة:

شملت الدراسة المحافظات الشمالية في الضفة الغربية (جنين، نابلس، طوباس، طولكرم، قلقيلية)، وتكون مجتمع الدراسة

من الفئات ذات العلاقة المباشرة بمنتجات الفواكه والخضروات وتسويقها، وقد شملت الفئات الآتية: مدراء الغرف التجارية الصناعية الزراعية، مدراء مديريات الزراعة، مدراء الجمعيات التسويقية التعاونية، المزارعين، تجار الجملة، وتجار التجزئة، والجدول اللاحق رقم (3) يبين إحصائية للفئات المذكورة أعلاه

جدول رقم (3)

مجتمع الدراسة

المحافظة	عدد مزارعي الخضار والفواكه	عدد تجار الجملة خضار وفواكه	عدد تجار التجزئة خضار وفواكه	مدراء الجمعيات التسويقية الزراعية	مدراء الغرف التجارية الزراعية	مدراء مديرية الزراعة
جنين	24000	50	200	4	1	1
طوباس	2200	1	20	-	1	1
طولكرم	32500	12	150	1	1	1
نابلس	900	15	500	1	1	1
قلقيلية	6200	10	140	1	1	1
المجموع	65800	88	1010	7	5	5

المصدر: تم الحصول على مجتمع الدراسة حسب الجدول أعلاه من إحصائيات وزارة الزراعة والغرف التجارية في المحافظات المبحوثة لعام 2019.

عينة الدراسة:

قام الباحثون باستخدام المسح الشامل لفئة المدراء لكل من: الجمعيات التسويقية، الغرف التجارية، مديريات الزراعة وذلك بسبب محدودية عددهم، وقد بلغ عددهم 17 مديرا.وأما بخصوص الفئات الأخرى فقد استخدمت العينة العشوائية الصدفية وتم حسابها كما هو في الجدول رقم (4) :

جدول رقم (4)

عينة الدراسة

المحافظة	حجم العينة من مزارعي الخضار والفواكه	حجم العينة من تجار الجملة خضار وفواكه	حجم العينة من تجار التجزئة خضار وفواكه	مجموع العينة
جنين	140	41	55	236
طوباس	13	1	6	20
طولكرم	188	10	41	239
نابلس	5	12	138	155
قلقيلية	36	8	39	83
المجموع	382	72	279	733

وقد تم حساب العينة من خلال موقع

https: // www.un - web.com/ tools/ sample_size_calculator

قام الباحثون بتوزيع 750 استبانة على عينة عشوائية باستخدام أسلوب المسح الشامل على الفئات المذكورة أعلاه، واسترد منها 589 استبانة صالحة، وهو ما يشكل نسبة 80% من حجم العينة، وهي نسبه صالحة لأغراض البحث، بالإضافة إلى 17 استبانة تشمل مدراء الجمعيات التسويقية، الغرف التجارية، مديريات الزراعة.أي بلغ حجم العينة الحقيقية الكلي 606 مفردات والجدول رقم (5) يوضح عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها.

جدول رقم (5)

متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المحافظة	جنين	172	28.4
	نابلس	144	23.8
	طوباس	21	3.5
	قلقيلية	80	13.2
	طولكرم	189	31.2
	المجموع	606	100.0
العمر	30 سنة فأقل	179	29.5
	من 31 – 40 سنة	208	34.3
	أكثر من 40 سنة	219	36.1
	المجموع	606	100.0
المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	271	44.7
	دبلوم	142	23.4
	بكالوريوس فأكثر	193	31.8
	المجموع	606	100.0
المبحوثين	مزارع	286	47.2
	تاجر جملة	68	11.2
	تاجر تجزئة	235	38.8
	مدير الغرفة التجارية	5	.8
	رئيس جمعية تعاونية تسويقية	7	1.2
	مدير مديرية الزراعة في المحافظة	5	.8
	المجموع	606	100.0
سنوات الخدمة	5 سنوات فأقل	112	18.5
	من 6 – 10 سنوات	238	39.3
	أكثر من 10 سنوات	256	42.2
	المجموع	606	100.0

منهج الدراسة:

اتبع الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ويصلح هذا

المنهج لموضوع الدراسة؛ إذ يقوم بوصف الظاهرة وهو موضوع الدراسة المتمثل في المشاكل والتحديات التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات في محافظات شمال الضفة الغربية.

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وقد اشتملت على عدد من المتغيرات الديموغرافية الخاصة بأفراد العينة وهي: المحافظة، العمر، فئات المبحوثين، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.وقد شملت (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات كما في الجدول رقم (6)

جدول رقم (6)

فقرات الاستبانة تبعا لمجالات الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
1	التحديات والمشاكل المتعلقة بإنتاج الخضروات والفواكه	17	17 - 1
2	التحديات والمشاكل المتعلقة بأسعار الخضروات والفواكه	12	29 - 18
3	التحديات والمشاكل المتعلقة بتوزيع الخضروات والفواكه	10	39 - 30
4	التحديات والمشاكل المتعلقة بترويج الخضروات والفواكه	9	48 - 40
	المجموع	48	

طريقة توزيع الاستبانة:

بعد تحكيم الاستبانة والوصول بها إلى الصيغة النهائية، تم الاعتماد في توزيعها على مجموعة من الطلبة في كل فرع من فروع جامعة القدس المفتوحة في المحافظات المبحوثة (جنين، نابلس، طوباس، طولكرم، قلقيلية) وبإشراف الباحثين، ومساعدة المساعدين الأكاديميين، ورؤساء أقسام شؤون الطلبة، وبعض أعضاء هيئة التدريس في تلك الفروع، بحيث تم اختيار عدد من الطلبة للقيام بتوزيع أداة الدراسة بعنايه كبيرة، وقام الباحثون بالاجتماع معهم لتوضيح آليه وكيفية توزيع الاستبانات.

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على عدد من الخبراء في مجال التسويق والتجارة بالإضافة إلى فئات مدراء جمعيات تسويقية وغرف تجارية ومديريات الزراعة.وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، خرجت الاستبانة بصورتها النهائية.والجدول رقم (7) يوضح صدق الارتباط الداخلي للاستبانة:

جدول (7)

صدق الارتباط الداخلي

المحور	المقياس الكلي للأداة		
	عدد المشاهدات	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة (من الطرفين)
التحديات والمشاكل المتعلقة بإنتاج الخضروات والفواكه	606	.823**	.00
التحديات والمشاكل المتعلقة بأسعار الخضروات والفواكه	606	.815**	.00
التحديات والمشاكل المتعلقة بتوزيع الخضروات والفواكه	606	.809**	.00
التحديات والمشاكل المتعلقة بترويج الخضروات والفواكه	606	.723**	.00

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول رقم (7) أعلاه بأنه يوجد اتساق داخلي وارتباط بين محاور وفقرات الاستبانة، وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة حيث بلغ أقل من 05. ومعاملات الارتباط بيرسون كانت عالية كما هو مشار إليه في الجدول، مما يدل على صدق الأداة وصلاحيتها لموضوع الدراسة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات لمحاور الدراسة، وأما النسبة الكلية فبلغت (908.)، كما هو موضح في الجدول رقم (8) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

جدول رقم (8)

اختبار كرونباخ ألفا

المحور	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
التحديات والمشاكل المتعلقة بإنتاج الخضروات والفواكه	17	.803
التحديات والمشاكل المتعلقة بأسعار الخضروات والفواكه	12	.795
التحديات والمشاكل المتعلقة بتوزيع الخضروات والفواكه	10	.749
التحديات والمشاكل المتعلقة بترويج الخضروات والفواكه	9	.793
المقياس الكلي	48	.908

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة وتحليل التباين الأحادي واختبار LSD.

ومن أجل تفسير النتائج تم الاعتماد على ميزان النسب المئوية للاستجابات الآتي:

جدول رقم (9)

ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50%	منخفضة جدا
من 50% - 59%	منخفضة
من 60% - 69%	متوسطة
من 70% – 79%	مرتفعة
من 80% فما فوق	مرتفعة جدا

نتائج الدراسة

◄ أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الأول الذي نصه:

ما التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه في محافظات الشمال (جنين، نابلس، طوباس، قلقيلية، طولكرم) ؟

وقد تفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية حيث كانت النتائج كما يأتي:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: **ما التحديات والمشاكل المتعلقة بإنتاج الخضروات والفواكه في محافظات الشمال؟**

جدول رقم (10)

التحديات والمشاكل المتعلقة بإنتاج الخضروات والفواكه.

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستجابة	الترتيب
1	يفتقد المزارع لمهارات تحديد حاجات السوق من الفواكه والخضروات.	2.91	1.431	58.2%	منخفضة	15
2	ينقص المزارع الخبرة وكيفية إنتاج خضروات وفواكه ذات جودة.	2.57	1.324	51.4%	منخفضة	16
3	يحتاج المزارع المهارات التخطيطية لزراعة اصناف (الخضروات والفواكه).	3.48	1.267	69.6%	متوسطة	9
4	يستخدم المزارع تكنولوجيا متدنية في الزراعة مما يؤثر على جودة المنتجات.	3.17	1.304	63.4%	متوسطة	12
5	يعاني المزارع من نقص كميه المياه المتوفرة للزراعة مما يؤثر على كمية الانتاج.	3.36	1.37	67.2%	متوسطة	11
6	تتأثر جودة الخضروات والفواكه المنتجة من الأراضي التي تقع خلف جدار الفصل بسبب مواعيد فتح واغلاق البوابات من الاحتلال.	3.6	1.198	72.0%	مرتفعة	7
7	يعاني المزارع من قلة جودة (البذور و الأسمدة والمبيدات) المستخدمة في الزراعة، مما يؤثر على جودة المحصول.	3.04	1.23	6.8%	متوسطة	14
8	وجود قصور في إمكانيات البحوث الزراعية يؤثر على كمية الإنتاج.	3.45	1.232	69.0%	متوسطة	10
9	انخفاض مستوى القدرات والخبرات الفنية التي يتمتع بها المزارعون تؤدي دورا بارزا في تراجع كمية الإنتاج.	3.09	1.271	61.8%	متوسطة	13
10	عزل مساحات زراعية كبيرة خلف الجدار أدى إلى نقصان كمية الإنتاج.	3.69	1.221	73.8%	مرتفعة	5
11	عدم وجود التأمين (تعويض المزارعين) على المساحات المزروعة يؤدي بالمزارع للتردد في الزراعة مما ينعكس سلبا على كمية الإنتاج.	3.98	1.08	79.6%	مرتفعة	1
12	تحكم سلطات الاحتلال بمصادر المياه وتحديد كميتها يؤدي إلى خفض كمية الإنتاج.	3.71	1.29	74.2%	مرتفعة	4
13	الاستعمال غير السليم للكيماويات (المبيدات والأسمدة) يؤثر على جودة المنتجات.	3.82	1.048	76.4%	مرتفعة	3
14	يوجد قصور في خدمات الإرشاد الزراعي التي توفرها وزارة الزراعة مما يعيق الحصول على منتوج بمواصفات عالية.	3.54	1.251	7.8%	مرتفعة	8
15	يوجد حاجه لخطة عمل محكمة من قبل وزارة الزراعة لتوجيه المزارعين نحو نوعية المحصول والمساحات التي يجب زراعتها من كل نوع من الخضروات والفواكه.	3.86	1.182	77.2%	مرتفعة	2
16	اتفاقية باريس الاقتصادية حددت كميات بعض الخضروات والفواكه المسموح تصديرها لإسرائيل الأمر الذي أثر سلبا على زراعتها وإنتاجها.	3.64	1.087	72.8%	مرتفعة	6
	الدرجة الكلية	3.432	.6175	68.6%	متوسطة	

يتبين من الجدول رقم (10) السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها إنتاج الخضروات والفواكه من وجهة نظر المبحوثين كانت مرتفعة على الفقرات (6، 10، 16)، حيث كانت نسبتها المئوية بين (70% – 79%)، وكانت متوسطة على الفقرات (3، 4، 5، 7، 8، 9) بدلالة نسبها المئوية بين (60% – 69%) وكانت منخفضة على الفقرتين (1، 2) بنسب مئوية بين (50% – 59%) في حين كانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (68.6%).وتبين وجود انحراف معياري على معظم الفقرات أكثر من واحد صحيح ويعود ذلك إلى اختلاف فئات المبحوثين، وعلى الرغم من ذلك تبين وجود مشاكل في إنتاج الخضروات والفواكه.

ويعزو الباحثون سبب ارتفاع استجابة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المذكورة أعلاه إلى ثلاثة أسباب وهي:

1. الاحتلال وممارساته على الأرض الواقعة خلف الجدار والمتمثلة بعزل مساحات كبيرة والتحكم في فتح وإغلاق البوابات مما يؤدي إلى انتظار المزارعين لفترات طويلة، وهذا بدوره يؤثر على جودة المنتجات، بالإضافة إلى التحكم في كميات المياه المسموح بها للاستعمال الزراعي، وهذا يتفق مع كل من: نتائج دراسة جرادة (2016) ودراسة مصلح (2011).وكذلك فإن بروتوكول باريس الاقتصادي الموقع بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حدد أنواع وكميات الخضروات والفواكه المسموح تصديرها إلى إسرائيل الأمر الذي أثر سلبا على إنتاجها.

2. عدم وجود جهات داعمه توفر تأمين زراعي (تعويض) للمزارع عند تعرض محصوله إلى كوارث طبيعية أو غيرها، عدا ما تقوم به الحكومة الفلسطينية من تعويض في بعض الحالات مما يجعل المزارع يتردد كثيرا في زراعة بعض المحاصيل.وتتفق مع نتائج دراسة أريج (2015).

3. استخدام المبيدات والأسمدة الزراعية دون رقابه يؤثر سلبيا على جودة الفواكه والخضروات ويضر بصحة الجمهور، وذلك بسبب عدم وجود سيطرة كاملة على الأرض الفلسطينية نتيجة لتقسيم المناطق إلى A,B,C.

4. عدم قدرة المزارع على التخطيط لزراعة الأصناف والمساحات من الخضروات ونوعية المحاصيل التي يجب زراعتها ضمن خطة على صعيد كل محافظة.

وأما بخصوص الفقرتين الأولى والثانية المتعلقتين بالمزارع، فيعود سبب انخفاضهما إلى أن المزارع في الوقت الحالي أصبح لديه اطلاع ومعرفة من واقع خبرته على حاجات السوق من الفواكه والخضروات، وكذلك نتيجة التقدم التكنولوجي في الزراعة أصبح لدية دراية كافية لإنتاج محاصيل بجودة عالية. وكانت استجابات العينة متوسطة على مجموعة من الفقرات، فمثلا: جاءت الفقرة الخامسة متوسطة بسبب التباين في وفرة المياه في المحافظات؛ فمثلا طولكرم وقلقيلية يوجد بها مخزون مائي ضخم، وأما محافظة جنين ومحافظة نابلس وإلى حد ما طوباس فلديهم شح في توفر المياه.وكانت الدرجة الكلية على هذا المجال بنسبة 68.6% وهي بدرجة متوسطة ولكنها قريبة من الدرجة المرتفعة، مما يشير إلى أن واقع إنتاج الفواكه والخضروات في المحافظات المبحوثة يعاني ويواجه تحديات ومشاكل كبيرة تستدعي اتخاذ إجراءات بخصوصها بهدف معالجتها.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما التحديات والمشاكل المتعلقة بأسعار الخضروات والفواكه في محافظات الشمال؟

جدول رقم (11)

التحديات والمشاكل المتعلقة بأسعار الخضروات والفواكه.

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستجابة	الترتيب
1	أسعار المياه المستخدمة في الزراعة تؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات.	3.57	1.222	71.4%	مرتفعة	10
2	استيراد البذور والأسمدة والمبيدات من إسرائيل يعمل على رفع أسعار المنتجات.	3.63	1.206	72.6%	مرتفعة	8
3	تكاليف البنية التحتية للزراعة يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات من الخضروات والفواكه.	3.62	1.219	72.4%	مرتفعة	9
4	طريقة البيع بالأسواق المركزية والتي تتم بواسطة المزاد العلني، تؤدي إلى تذبذب الأسعار بشكل يومي بسبب عدد التجار الذين يصلون إلى هذه الأسواق.	3.47	1.211	69.4%	متوسطة	12
5	تنافس الخضروات والفواكه المستوردة من إسرائيل أسعار المنتجات المحلية.	3.81	1.154	76.2%	مرتفعة	3
6	تكاليف إنتاج الخضروات والفواكه المزروعة خلف الجدار أعلى من مثيلاتها التي تقع خارج الجدار.	3.56	1.031	71.2%	مرتفعة	11
7	عدم وجود خطة لأصناف الخضروات والفواكه المزروعة يؤثر على أسعارها.	3.78	1.049	75.6%	مرتفعة	5
8	غياب الدعم الحكومي للمزارعين يؤثر على تكاليف إنتاج الخضروات والفواكه.	4	.971	8.0%	مرتفعة جدا	2
9	مصادرة الاحتلال للآبار الارتوازية التي تقع خلف الجدار أو صعوبة الوصول إليها أدى إلى ارتفاع أسعار المياه.	4.12	.984	82.4%	مرتفعة جدا	1
10	نقص إمكانيات التخزين والتعبئة في فلسطين يؤدي للتذبذب في أسعار المنتجات.	3.64	1.162	72.8%	مرتفعة	7
11	نقص حجم التصنيع الزراعي والغذائي المتوفر يعمل على استقرار أسعار الخضروات والفواكه.	3.38	1.247	67.6%	متوسطة	13

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستجابة	الترتيب
12	قلة العائد وارتفاع عنصر المخاطرة أدى إلى عزوف الكثيرين عن العمل في زراعة الخضروات والفواكه مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.	3.81	1.065	76.2%	مرتفعة	3
13	يتحكم التجار والوسطاء بفرض أسعار الخضروات والفواكه التي لا تتناسب مع السعر الحقيقي.	3.7	1.196	74.0%	مرتفعة	6
	الدرجة الكلية	3.698	.6234	74.0%	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (11) السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات والمشاكل المتعلقة بأسعار الخضروات والفواكه من وجهة نظر أفراد العينة كانت مرتفعة جدا على الفقرات (8، 9)، إذ كانت نسبتها المئوية بين (80% – 89%)، ومرتفعة على الفقرات (1، 2، 3، 5، 6، 7، 10، 12، 13) وعلى الدرجة الكلية، و كانت نسبتها المئوية بين (70% – 79% وكانت متوسطة على الفقرات (4، 11) بدلالة نسبها المئوية بين (60% – 69%).

ويعود السبب – من وجهة نظر الباحثين – إلى غياب أو قلة الدعم الحكومي للمزارعين إلى الضائقة المالية التي تعاني منها الحكومة الفلسطينية بسبب احتجاز الاحتلال لعائدات الضرائب الفلسطينية وعدم تحويلها إلى خزينة الحكومة، مما أدى إلى عدم قدرة الحكومة على الإيفاء بالتزاماتها تجاه المزارعين، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكاليف إنتاج الفواكه والخضروات.ويعد أحد الأسباب الرئيسة في ارتفاع أسعار الفواكه والخضروات هو ارتفاع أسعار المياه المستخدمة للزراعة بسبب مصادرة الاحتلال الآبار الارتوازية ووقوع العديد منها خلف الجدار مما سبب صعوبة الوصول إليها.

وتوجد أسباب كثيرة تؤدي إلى ارتفاع أسعار الفواكه والخضروات منها: استيراد البذور والأشتال والأسمدة والمبيدات من الاحتلال، وارتفاع تكاليف البنية التحتية للبيوت البلاستيكية والمزارع والتي يتم استيرادها من الاحتلال الإسرائيلي، من جهة أخرى منافسة فواكه وخضروات الاحتلال الإسرائيلي لنظيراتها الفلسطينية يؤدي إلى انخفاض أسعارها مما يؤثر سلبا على المزارع الفلسطيني، ويؤدي إلى انخفاض أرباحه أو قد يؤدي به إلى خسائر، الأمر الذي يجعله يتردد ويعزف عن زراعه هذه الأصناف في الدورة القادمة.وكذلك نقص إمكانيات التخزين والتعبئة في فلسطين يؤدي للتذبذب في أسعار الفواكه والخضروات، كما أن وجود الأسواق المركزية وطريقة البيع بالمزاد وتحكم التجار والوسطاء في فرض الأسعار تعد أحد التحديات الهامة.وتتفق هذه النتائج مع دراسة السروجي (2009).

- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: **ما التحديات والمشاكل المتعلقة بتوزيع الخضروات والفواكه في محافظات الشمال؟**

جدول رقم (12)

التحديات والمشاكل المتعلقة بتوزيع الخضروات والفواكه

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستجابة	الترتيب
1	قلة النشرات والمعلومات المتوافرة للمزارع حول الأدوات والتكنولوجيات الخاصة بجمع المحاصيل وتخزينها.	3.41	1.311	68.2%	متوسطة	8
2	تخزن البضائع والسلع في الأسواق بطرق تقليدية وغير مناسبة.	3.51	1.276	7.2%	مرتفعة	6
3	تنقل الفواكه والخضروات إلى الأسواق بصورة غير ملائمة وغير مواكبة للتقنيات الحديثة.	3.31	1.236	66.2%	متوسطة	9
4	لا يوزع المحصول من الخضروات والفواكه إلى الأسواق في الوقت المناسب.	3.27	1.164	65.4%	متوسطة	10
5	تعيق سياسات الاحتلال وإجراءاته من حرية حركة السلع والأفراد والخدمات الزراعية.	3.95	1.135	79.0%	مرتفعة	2
6	لا تتوافر محطات فرز وتعبئة للخضروات والفواكه تلبي احتياجات السوق المحلي.	3.49	1.206	69.8%	متوسطة	7
7	لا تتوافر محطات فرز وتعبئة للخضروات والفواكه تلبي احتياجات الأسواق الخارجية.	3.58	1.252	71.6%	مرتفعة	5
8	تتحكم إسرائيل في المعابر مما يعيق عمليات التصدير.	4.11	1.109	82.2%	مرتفعة جدا	1
9	يوجد إجحاف بحق المزارع الفلسطيني في اتفاق أوسلو فيما يخص استيراد وتصدير الخضروات والفواكه من وإلى إسرائيل.	3.92	1.079	78.4%	مرتفعة	3
10	الإجراءات الإدارية في الحكومة الفلسطينية تعيق من عمليات التصدير.	3.64	1.213	72.8%	مرتفعة	4
	الدرجة الكلية	3.618	.6646	72.4%	مرتفعة	

الجدول رقم (12) السابق يوضح بأن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها توزيع الخضروات والفواكه من وجهة نظر أفراد العينة كانت مرتفعة جدا على الفقرة (8) إذ كانت نسبتها المئوية بين (80% – 89%)، ومرتفعة على الفقرات

(2، 5، 7، 9، 10) وعلى الدرجة الكلية، فقد كانت نسبتها المئوية بين (70% – 79%) وكانت متوسطة على الفقرات (1، 3، 4، 6) بدلالة نسبها المئوية بين (60% – 69%).

ويعود السبب في الدرجة المرتفعة لاستجابة أفراد العينة على فقرة تحكم الاحتلال في المعابر نابع من واقع الحال الذي يعيشه المواطن الفلسطيني نتيجة اتفاقيات السلام وملحقاتها الموقعة بين الاحتلال ومنظمة التحرير الفلسطينية، وعدم التزام الاحتلال بتنفيذ هذه الاتفاقيات والتي كانت مؤقته لفترة خمس سنوات كفترة انتقالية تمهيدا لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.وهذا التحكم في المعابر والحدود والمطار يحد من شحن ونقل منتجات الفواكه والخضروات، ويعرضها للتلف في حالة إعاقة تصديرها أو تأخير ذلك، كونها حساسة ولا تتحمل فترات انتظار طويلة.وقد تشابهت هذه النتائج مع دراسة السروجي (2009).

وأما بخصوص الفقرات ذات الاستجابة المرتفعة والدرجة الكلية فيعزوها الباحثون إلى عدة أسباب وهي:

1. تخزين وترتيب المنتجات من الفواكه والخضروات بطرق تقليدية في أسواق الجملة تمهيدا لبيعها ونقلها يؤدي إلى تلف جزء منها.
2. عدم توافر محطات تعبئة وتغليف وفرز حديثة تتلاءم مع احتياجات الأسواق سواء كانت محلية أو أجنبية، يقلل من الطلب على هذه المنتجات، علما بأنه توجد ثقافة لدى المزارع بوضع النوعية الممتازة على وجه الصندوق والنوعية الأصغر أو الأقل جودة في الأسفل.
3. الإجراءات الإدارية الحكومية والمتمثلة في استصدار شهادة المنشأ وغيرها قد تعيق عمليات التصدير لمثل هذه السلع التي لا تحتمل تأخير بسبب حساسيتها للحرارة وسرعة تلفها.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع: **ما التحديات والمشاكل المتعلقة بترويج الخضروات والفواكه في محافظات الشمال؟**

جدول رقم (13)

التحديات والمشاكل المتعلقة بترويج الخضروات والفواكه

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستجابة	الترتيب
1	تعاني الخضروات والفواكه الفلسطينية من انخفاض قدرتها التنافسية بالمقارنة مع نظيراتها من المنتجات الاسرائيلية.	3.08	1.459	61.6%	متوسطة	9
2	يفتقر السوق الفلسطيني إلى خبراء مسوقين قادرين على ترويج الخضروات والفواكه محليا وفي الأسواق الأجنبية.	3.3	1.286	66.0%	متوسطة	6
3	لا تتوافر مراكز وجهات مختصة بإعداد دراسات السوق والمستهلك عن الدول المصدر إليها.	3.39	1.286	67.8%	متوسطة	4
4	تفتقر شركات التسويق إلى الخبرة والدراية الكافية لتعبئة وتغليف الخضروات والفواكه.	3.12	1.294	62.4%	متوسطة	8
5	يوجد ضعف في الالتزام بالمعايير والشروط والمواصفات من قبل شركات التسويق الزراعي التي تضعها الدول المصدر إليها.	3.26	1.21	65.2%	متوسطة	7
6	يوجد ضعف في دور الجمعيات الزراعية في ترويج المنتجات لصالح المزارع.	3.6	1.257	72.0%	مرتفعة	3
7	لا تتوافر القدرة لدى المزارعين في استخدام الوسائل التكنولوجية مثل الانترنت في ترويج منتجاتهم.	3.33	1.316	66.6%	متوسطة	5
8	قدرات الغرفة التجارية محدودة في مساعدة المزارعين في تصدير الخضروات والفواكه.	3.65	1.201	73.0%	مرتفعة	2
9	غياب الدور الفاعل لوزارة الزراعة في تفعيل اتفاقيات مع الدول المجاورة لتصدير الخضروات والفواكه.	3.68	1.25	73.6%	مرتفعة	1
	الدرجة الكلية	3.378	.7893	67.6%	متوسطة	

الجدول رقم (13) أعلاه يوضح أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها ترويج الخضروات والفواكه من وجهة نظر أفراد العينة كانت مرتفعة على الفقرات (6، 8، 9)، إذ كانت نسبتها المئوية بين (70% – 79%).وأما باقي فقرات المحور والدرجة الكلية فكانت متوسطة بدلالة نسبها المئوية بين (60% – 69%).

ويفسر الباحثون سبب ارتفاع استجابة العينة على هذه الفقرات يعود إلى: دور الجمعيات التسويقية الزراعية والتعاونية غير الفاعل بسبب تركيبة هذه الجمعيات والأفراد القائمين على إدارتها وعدم توافر طاقم وكانت الدرجة الكلية متوسطة يعود السبب من وجهة نظر الباحثين إلى عدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة ذات الخبرة الكافية في الترويج، وسبب آخر هو محدودية قدرات الغرف التجارية في المساعدة في تصدير هذه المنتجات تعود لأسباب مختلفة، وأخيرا سبب جوهري يضاف إلى هذه الأسباب، هو دور وزارة الزراعة غير الفاعل في عقد اتفاقيات مع دول مجاورة بمساعدة السفارات الفلسطينية في تلك الدول تهدف إلى الترويج للمنتجات الفلسطينية وتساعد على تصديرها ولاسيما أنها تتمتع بمواصفات مقبولة.

ولا شك أنه توجد مجموعة أسباب أخرى أدت إلى ظهور مشكلة ترويج الفواكه والخضروات، جزء منها يعود إلى ضعف

قدرة منتجاتنا على منافسة المنتجات الاخرى وخاصة منتجات الاحتلال، يضاف إلى ذلك منافسة الخضروات والفواكه الإسرائيلية ذات الجودة العالية للمنتجات الفلسطينية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: أريج (2015) ومصلح (2011) والسروجي (2009).

◄ ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد العينة تجاه التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه تبعا للمتغيرات الديموغرافية الآتية: المحافظة، العمر، المؤهل العلمي، الفئات ذات المصالح، سنوات الخدمة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضيات الاتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا للمحافظة.

ففحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (13) يبين النتائج، وقد تبين وجود فروقات تعزى لمتغير المحافظة حيث كان مستوى الدلالة المحسوبة 006. وهو أقل من 05..

جدول رقم (14)

اختبار التباين الأحادي حسب متغير المحافظة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع الوسط	اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.021	4	1.005		
خلال المجموعات	163.402	601	.272	3.697	.006
المجموع		605			

ولمعرفة لصالح أي محافظة كانت الفروقات فقد تم استخدام اختبار LSD، والجدول رقم (15) يوضح هذه الفروقات فقد كانت كالتالي:

بين محافظة نابلس وجنين وقد كانت لصالح محافظة جنين

وبين محافظة طوباس وجنين وقد كانت لصالح محافظة جنين

وبين محافظة طولكرم وجنين وقد كانت لصالح محافظة جنين

جدول رقم (15)

نتائج اختبار LSD لمتغير المحافظة

(I) المحافظة	(J) المحافظة	فرق الوسط (I - J)	مستوى الدلالة
نابلس	جنين	.1285*	.029
طوباس	جنين	.2992*	.013
طولكرم	جنين	.1870*	.001

*.فرق الوسط دال عند مستوى 0.05

ويعزو الباحثون ذلك إلى أن عينة الدراسة في محافظة جنين تمتاز بكونها أكبر المحافظات من حيث المساحة المتاحة للزراعة والتي تشمل مرج ابن عامر ولديها خبرة طويلة في الزراعة وفي ذات الوقت البيع إن كان بالجملة أو التجزئة، مما أكسب أفراد العينة خبرات ومعارف وإدراك أكبر من غيرهم بطبيعة التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا لفئات المبحوثين.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (16) يبين النتائج، حيث وجدت فروقات ذات دلالة إحصائية، حيث كان مستوى الدلالة المحسوبة أقل من 05. مما يدل على وجود الفروقات.

جدول رقم (16)

اختبار التباين الاحادي حسب متغير المبحوثين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع الوسط	اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.140	5	1.428		
خلال المجموعات	160.282	600	.267	5.346	.000
المجموع	167.423	605			

ولمعرفة لصالح أي الفئات كانت الفروقات تم استخدام اختبار LSD والتي كانت نتائجه موضحة في الجدول رقم (17) أدناه.

جدول رقم (17)

نتائج اختبار LSD لمتغير المبحوثين

(I) المبحوثون	(J) المبحوثون	فرق الوسط (I - J)	مستوى الدلالة
مزارع	تاجر جملة	.3281*	.000
	تاجر تجزئة	.1429*	.002
تاجر تجزئة	تاجر جملة	.1851*	.010

*.فرق الوسط دال عند مستوى 0.05

فقد كانت الفروق بين مزارع وتاجر جملة وتاجر تجزئة

وكانت لصالح الفئتين الأخيرتين (تاجر جملة وتاجر تجزئة)، وبين تاجر تجزئة وتاجر جملة وكانت لصالح تاجر جملة.

ويعزو الباحثون ذلك إلى أن مستوى الوعي والإدراك لدى التجار بشكل عام أعلى منه عند المزارعين، خاصة في التحديات التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه، بحكم أن منحنى الخبرة لدى المزارع محدود في مجال الإنتاج فقط أكثر من التسويق، في حين أن تاجر الجملة والتجزئة لديه خبرة متنوعة في سلسلة القيمة المتعلقة بالإنتاج والتسويق الزراعي.

ومن خلال المقارنة ما بين تاجر التجزئة وتاجر الجملة، كانت الفروق لصالح تاجر الجملة، كون نطاق عمله أوسع وأشمل، ولديه شبكة من العلاقات مع جميع أصحاب المصلحة في عناصر المزيج التسويقي، وبشكل أكثر شمولية من تاجر التجزئة.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا لمتغير العمر.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (18) يبين النتائج، وقد تبين وجود فروقات حيث كان مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المعياري 05.

جدول رقم (18)

اختبار التباين الأحادي حسب متغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع الوسط	اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10.721	2	5.361		
خلال المجموعات	156.701	603	.260	20.628	.000
المجموع	167.423	605			

وبهدف معرفة لصالح أي الفئات العمرية كانت الفروقات فإن اختبار LSD في الجدول رقم (19) يوضح هذه الفروقات، فقد كانت بين الفئتين من 31 – 40 سنة والفئة أكثر من 40 سنة لصالح الفئة العمرية الأصغر 30 سنة فأقل.

جدول رقم (19)

نتائج اختبار LSD لمتغير العمر

(I) العمر	(J) العمر	فرق الوسط (I - J)	مستوى الدلالة
من 40 - 31 سنة	30 سنة فأقل	.2478*	.000
أكثر من 40 سنة	30 سنة فأقل	.3187*	.000

*.فرق الوسط دال عند مستوى 05.

ويعزو الباحثون ذلك إلى أن عمر أفراد عينة الدراسة ممن هم من الفئة العمرية 30 سنة فأقل أكثر وعيا وثقافة ومعرفة بالتحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه، كونها أكثر اطلاعا بحكم مواكبتهم الأكثر لوسائط التكنولوجيا والعلوم المختلفة، كون مستوى الدراسة لديهم غالبا أعلى من الفئات العمرية الأكبر سنا، كما أن ارتباطهم بوسائل التكنولوجيا أتاح لهم نوافذ معرفية جديدة وأكثر إثراء وشمولية من الفئات العمرية الأكبر.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (20) يوضح وجود فروقات بسبب أن مستوى الدلالة المحسوبة كان 020. وهو أقل من 05..

جدول رقم (20)

اختبار التباين الأحادي حسب المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع الوسط	اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.168	2	1.084		
خلال المجموعات	165.254	603	.274	3.956	.020
المجموع	167.423	605			

وبهدف التعرف لصالح أي الفئات كانت الفروقات، تم فحص اختبار LSD والذي اتضحت نتائجه من خلال الجدول رقم (21) اللاحق والذي بين الفروقات والتي كانت بين فئة ثانوية عامة فأقل وكل من فئة دبلوم وفئة بكالوريوس، وكانت لصالح الفئتين الأعلى تأهيلا وهما الدبلوم والبكالوريوس.

جدول رقم (21)

نتائج اختبار LSD المؤهل العلمي

(I) المؤهل العلمي	(J) المؤهل العلمي	فرق الوسط (I - J)	مستوى الدلالة
ثانوية فأقل	دبلوم	.1322*	.015
	بكالوريوس فأكثر	.1095*	.027

*.فرق الوسط دال عند مستوى 05.

ويعود السبب من وجهة نظر الباحثين إلى أن مستوى المؤهل العلمي يؤدي دورا هاما في رفع مستوى المعرفة والخبرة والإدراك لدى عينة الدراسة المتعلقة بالتحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه، أكثر منها لدى عينة الدراسة التي لم تحظ بفرصة استكمال الدراسة الجامعية والمتوسطة.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) نحو التحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الفواكه والخضروات تبعا لمتغير سنوات الخدمة.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (22) يبين النتائج حيث وجدت فروقات تبعا لمتغير الخبرة حيث كان مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة 05. وهذا يدل على وجود الفروقات.

جدول رقم (22)

اختبار التباين الأحادي لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع الوسط	اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.179	2	2.089		
خلال المجموعات	163.244	603	.271	7.717	.000
المجموع	167.423	605			

ومن أجل معرفة لصالح أي فئه كانت الفروقات، تم فحص اختبار LSD كما هو موضح في الجدول رقم (23) حيث كانت الفروقات بين فئة أكثر من 10 سنوات خبرة وكل من فئة 5 سنوات فأقل وفئة من 5 – 10 سنوات، وكانت النتيجة لصالح الفئتين الأقل خدمة.

جدول رقم (23)

نتائج اختبار LSD لمتغير سنوات الخدمة

(I) الخبرة	(J) الخبرة	فرق الوسط (I - J)	مستوى الدلالة
أكثر من 10 سنوات	5 سنوات فأقل	.2005*	.001
	من 6 – 10 سنوات	.1461*	.002

* فرق الوسط دال عند مستوى 05.

ويعزو الباحثون ذلك إلى أنه برغم سنوات الخدمة الأقل لدى عينة الدراسة، إلا أن إدراكهم ومعرفتهم للتحديات والمشاكل التي يواجهها تسويق الخضروات والفواكه كانت أكبر، كونهم أصغر سنا في الغالب وأكثر قربا من الأساليب والوسائل الحديثة في التسويق الزراعي، ومواكبة قضايا الإنتاج والتوزيع والترويج والتسويق.

الاستنتاجات

1. اتضح تأثير جدار الفصل العنصري السلبي الذي أقامه الاحتلال على استغلال الأراضي الواقعة خلف هذا الجدار، سواء أكان ذلك على صعيد استغلال الأرض والمياه أم على إنتاج الخضروات والفواكه بجودة عالية بسبب تقييد حرية الحركة بالدخول أو الخروج.

2. وجود قصور في خدمات الإرشاد الزراعي التي تقدمها وزارة الزراعة، وكذلك في دورها في عقد اتفاقيات لتصدير الخضروات والفواكه للدول المجاورة.

3. وجود خطة عمل توضع للمزارعين من قبل وزارة الزراعة اعتبر ذا أهمية بالغة بهدف توجيه المزارعين لمساحات ونوعية الخضروات والفواكه المطلوب زراعتها.

4. تكاليف إنتاج الخضروات والفواكه أصبحت مرتفعة بسبب ارتفاع أسعار المياه والأسمدة والبذور والمبيدات، وتكاليف البنية التحتية للزراعة والتي في معظمها مستوردة من إسرائيل.

5. الدعم الحكومي المقدم للمزارعين ليس بالمستوى المطلوب لتعويض المزارعين، سواء كان ذلك بسبب الكوارث الطبيعية أو غيرها.

6. يوجد منافسة للمنتجات الإسرائيلية من الخضروات والفواكه لمثيلاتها الفلسطينية.

7. عجز الخدمات التسويقية من حيث الفرز والتدريج والتخزين والنقل للخضروات والفواكه.

8. التغير الثقافي نحو الزراعة أدى إلى عزوف كثير من الشباب من العمل في الزراعة بسبب قلة العائد والمخاطرة.

9. تحكم التجار والوسطاء في أسعار الخضروات والفواكه في الأسواق المركزية أدى إلى تردد كثير من المزارعين في زراعة الأرض.

10. إجراءات الاحتلال وقيوده وسياساته وإعاقة الحركة بين المدن أو على المعابر تعيق من تقدم الزراعة.

11. الجمعيات الزراعية التسويقية لا تقوم بدورها في مساعدة المزارعين في تسويق منتجاتهم من الخضروات والفواكه بالشكل المطلوب.

12. يوجد قصور في دور الغرف التجارية الزراعية في المساعدة في تصدير هذه المنتجات.

13. الاتفاق الاقتصادي (بروتوكول باريس الاقتصادي) الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل مجحف بحق الإنتاج الزراعي.

التوصيات

أولا: الحكومة الفلسطينية:

1. التفاوض مع الجانب الاحتلال الإسرائيلي بهدف تسهيل دخول المزارعين إلى أراضيهم خلف الجدار وذلك من خلال فتح البوابات في أوقات متعددة خلال اليوم وليس الاقتصار على الفترة الصباحية والمسائية.

2. المطالبة بتعديل اتفاقية باريس الاقتصادية فيما يخص تصدير الفواكه والخضروات وعدم تحديد كمياتها.

3. تفعيل صندوق درء المخاطر والتأمين على منتجات الخضروات والفواكه ضمن آليه تضمن النزاهة والشفافية.

4. حماية المنتج الفلسطيني (الخضروات والفواكه) من خلال تقنين الاستيراد

من الاحتلال.

5. التفاوض مع الدول العربية وتحديدا المجاورة لتصدير المنتجات الفلسطينية إليها وفتح قنوات للتصدير مع دول أخرى وتحديدا الاتحاد الأوروبي، على أن يتم ذلك من قبل السفارات الفلسطينية بالتعاون مع وزارة الزراعة والجهات ذات العلاقة.
6. زيادة الدعم الحكومي للمزارع الفلسطيني لتجهيز البنية التحتية للزراعة، وتأهيل الآبار الزراعية وحفر آبار جديدة.
7. منع استيراد المبيدات والكيماويات غير الآمنة.
8. التقليل من الإجراءات الإدارية في الحكومة الفلسطينية التي تعيق من عمليات التصدير.

ثانيا: وزارة الزراعة:

1. وضع خطة إجرائية تطويرية في كل محافظة ضمن الخطة الاستراتيجية للوزارة توضح هذه الخطة أصناف وكميات الفواكه والخضروات التي يجب زراعتها.
2. تكثيف المساعدة في تقديم خدمات الإرشاد الزراعي للمزارعين سواء كان من ناحية الاستخدام الآمن للمبيدات وكذلك الأسمدة، والتدرب على استخدام المعدات والتكنولوجية الزراعية.
3. قيام الوزارة بتقديم المساعدة للمزارعين في حال وجود أمراض ذات طابع عام

ثالثا: البلديات والغرف التجارية:

1. تنظيم عمل الأسواق المركزية، وكذلك التخفيف من تحكم التجار والوسطاء في الأسعار.
2. تقديم الدعم للطواقم التسويقية العاملة في الأسواق من خلال دورات تدريبية تتعلق بالتسويق والإدارة.
3. توفير محطات فرز وتعبئة للخضروات والفواكه كي تلبي احتياجات السوق.
4. العمل على إيجاد برادات لنقل المنتجات إلى الأسواق الأخرى في محافظات الوطن.
5. توفير ثلاجات لتخزين الفواكه والخضروات تكون تابعة للبلديات وبرسوم رمزية تغطى التكلفة.
6. تفعيل دور الغرف التجارية في دعم ومساعدة المزارعين والتجار على تصدير منتجاتهم.

رابعا: الجمعيات الزراعية التسويقية:

1. تفعيل دور الجمعيات الزراعية التسويقية في ترويج المنتجات لصالح المزارع.
2. تقديم يد العون للمزارعين من خلال إيجاد البذور والأسمدة بأسعار منافسة.
3. محاولة مساعدة المزارعين من خلال تصنيع الفائض في الإنتاج

خامسا: المزارع

1. الالتزام بتعليمات وزارة الزراعة فيما يتعلق بالاستخدام الآمن ونوعيات المبيدات المستخدمة في الزراعة.
2. اختيار الأصناف الجيدة والمنافسة لزراعتها حتى يسهل تسويقها.
3. العمل على فرز أصناف الفواكه والخضروات وتدريجها عند التعبئة.
4. ضرورة التزام المزارعين بالخطة الاستراتيجية المعلنة من قبل الوزارة والتي تتضمن التزامهم بالمساحة المطلوب زراعتها بالأصناف المحددة.

المراجع العربية:

- إحصائيات وزارة الزراعة والغرف التجارية في المحافظات المبحوثة لعام 2019.
- أريج، (2015) معهد الأبحاث التطبيقية – القدس بالشراكة مع وزارة الزراعة الفلسطينية ووزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني «الإنتاج والتسويق الزراعي الفلسطيني بين الواقع والتحديات»
- جرادة، عبدالقادر (2016)، «وضعية الأراضي الزراعية وحقوق المزارعين في قطاع غزة المعيقات والحلول» الإغاثة الزراعية، غزة.
- جهاز الإحصاء المركزي (2017)، التعداد الزراعي 2016/ 2017، رام الله، فلسطين.
- جهاز الإحصاء المركزي (2018)، الحسابات القومية الربعية 2011 – 2017، رام الله، فلسطين.
- حسين، عايد محمود (2015) : دراسات في التسويق الزراعي، دار امجد للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
- الربيحات، عبدالله (2017) معاناة في التسويق بالقطاع الزراعي ودعوات لحلول مبتكرة، مجلة الغد الأردني، عدد (22)، 22/ 9/ 2018
- رضوان، هشام (2010) : أهمية تطوير التسويق الزراعي الفلسطيني، بحث ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأكاديمية العربية في الدنمارك. غزة، فلسطين
- 018ا)، الزراعة في فلسطين، 22/ 9/ 2018

مواقع الانترنت:

- شحرور، زلفا (2013) جهود تصدير المنتج الزراعي تصطدم الاحتلال وصغر حجم الملكية الزراعية والجودة، رام الله وكالة وفا بتاريخ 9/ 7/ 2013

http: // www. wafainfo. ps/ ar_page. aspx?id=4981

- النحال، سهى (2009) : مشكلات القطاع الزراعي في فلسطين، بتاريخ 2009 - 10 - 23 20: 13: 04 www. alnahar. news. Net
- قعشة، صلاح (2009) نقاط ضعف في بنية التسويق الزراعي تعوق تحقيق ما نصبو إليه، مقابلة مدير عام التسويق والتجارة الزراعية بوزارة

الزراعة يوم السبت 03 أكتوبر – تشرين الأول 2009 (الجمهورية نت، 21/ 10/ 2010)

- وتد، محمد محسن. (2016). إسرائيل تحاصر الاقتصاد الفلسطيني بحظر منتجاته، مركز الجزيرة للدراسات، تم الاطلاع بتاريخ 22/ 9/ 2018 من موقع

قائمة المراجع المترجمة:

- *The National Office for the Defense of Land and Resistance of Settlement (2010).*
- *The Palestinian Investment Promotion Agency (2018). Agriculture in Palestine. 9/ 22/ 2018.*
- *Al - Rabihat, A. (2017). Challenges of marketing in the agricultural sector and innovative solutions. The Journal of Jordan's Tomorrow, No. (22) , 9/ 22/ 2018*
- *Al - Srouji, F. (2009). Local Marketing of Irrigated Vegetables in Palestine. Economic Policy Research Institute, Mas, Ramallah, Palestine*
- *Areej (2015). The Applied Research Institute Jerusalem in partnership with the Palestinian Ministry of Agriculture and the Palestinian Ministry of National Economy. Palestinian agricultural production and marketing between reality and challenges.*
- *Palestinian Central Bureau of Statistics (2017). Agricultural Census 2016/ 2017. Ramallah, Palestine.*
- *Palestinian Central Bureau of Statistics (2018). Quarterly National Statistics 2011 - 2017. Ramallah, Palestine.*
- *Hussein, A. (2015). Studies in Agricultural Marketing. Amman, Jordan: Amjad House for Distribution and Publishing,*
- *Jaradah, A. (2016). Reality of Agricultural lands and farmers' rights in Gaza Strip: Obstacles and solutions. Agricultural Relief, Gaza*
- *Musleh, A. (2011). Challenges and problems facing the marketing of fruits and vegetables in Qalqilya Governorate: Solutions and suggestions. a working paper submitted to the First Agricultural Conference, Challenges of Agricultural Development in Palestine, organized by the branch/ Qalqilya of Al - Quds Open University in cooperation with the Ministry of Agriculture On 25 - 26/ 5/ 2011, Burj Abu Nawara/ Qalqilya*
- *Palestinian Economic Council for Development & Reconstruction (2008).*
- *Radwan, H. (2010). The importance of developing the Palestinian agricultural marketing. MA research, College of Graduate Studies, Arab Academy in Denmark. Gaza, Palestine*
- *Statistics of the Ministry of Agriculture and Chambers of Commerce in the researched governorates for the year 2019.*
- *Ziadat, M. and Al - Awamra, M. (2015). Analysis of marketing decisions and their alignment with enhancing competitive advantage in light of the food security crisis: An applied study on agricultural marketing companies in Balqa Governorate.*

Websites:

- *Al - Nahal, S. (2009). "The problems of the agricultural sector in Palestine. " dated 23/ 10/ 2009, retrieved from www. alnahar. news. Net*
- *Qasha, S. (2009). "Weaknesses in the structure of agricultural marketing hindering what we strive for. " An interview with the Director General of Agricultural Marketing and Trade at the Ministry of Agriculture. on Saturday 03 October - October 2009. El Gomhoria Net,/ 2010/ 10/ 21.*
- *Shahrour, Z. (2013). "Efforts to export agricultural products hindered by the occupation and the small size of agricultural lands and their quality. " Ramallah Wafa Agency, 7/ 7/ 2013 http: // www. wafainfo. ps/ ar_page. aspx?id=4981*
- *Watad, M. (2016). "Israel surrounds the Palestinian economy by banning its products. " Al - Jazirah Center for Studies, accessed on 9/ 22/ 2018 from the/ www. aljazeera. net/ news/ ebusiness/*
- *https: // www. un - web. com/ tools/ sample_size_calculator*
- *https: // (www. aljazeera. net) / encyclopedia/ events/ 22/ 5/ 2017*
- *www. alnaharnews. net*